الأحد 11 ذو القعدة 1445 هـ - 19 مايو 2024

أخبار النافذة

شاحنة تجارية تعبر إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم منذ اجتياح رفح تحذير من موجة حارة قاسية تضرب مصر غدًا تُلامس الـ42 درجة 52 مبعات عربية ومحلية تهبط بالبورصة المصرية بنهاية التعاملات بنسبة 0.09% عبادة حبر الخواطر والمواساه .. كيف هذة الأخلاق الإسلامية ؟ «في ظل أزمة اقتصادية خانقة»..الموافقة على موازنة بـ54 مليون جنيه لشراء سيارات جديدة لمجلس حقوق الإنسان ارتفاع عدد الأسرات المعتقلات إداريًّا إلى 25 منظمة العفو الدولية تنتقد "حملة القمع" في مصر . «عدونا الأول والأخير هو إسرائيل».. فنانة مصرية تشيد بتضامن العالم مع غزة

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية »

منها عجز الموازنة.. لهذه الأسباب سحب "المركزي المصري" تريليون جنيه من البنوك

الأربعاء 15 مايو 2024 10:57 م

سحب البنـك المركزي المصـري، مسـاء الثلاثـاء، 1.050 تريليـون جنيـه (22.4 مليـار دولـر)، من فـائض السـيولة لـدى البنوك، خلال العطاء الأسبوعي، بعائد 27.75%، بحسب بيانات على الموقع الإلكتروني للبنك المركزي.

وتقوم البنوك المحلية بإيداع هذه الأموال لدى البنك المركزي لمدة 7 أيام، وذلك ضمن مزادات ودائع عمليات السوق المفتوح، وهي آلية يقول إنها "تهدف إلى امتصاص فائض السيولة لدى البنوك؛ لتحقيق أهدافه التشغيلية فيما يتعلق بالسياسة النقدية المرتبطة بكبح التضخم".

وتثير خطوة البنك المركزي المزيد من التساؤلات، حيث يشـير خبراء اقتصاد إلى أنها لا ترتبط في الأساس بمكافحة التضخم الذي سجل 31.8 بالمئة في إبريل الماضي، ويستهدف المركزي تخفيضه إلى 7 بالمئة (± 2 نقطة مئوية) خلال الربع الرابع من عام 2024.

رفض البنوك إقراض الحكومة

ويؤكـد الخبير الاقتصادي، وائل النحاس، أن "هـذه الخطوة جاءت بعدما طرح المركزي آلية جديدة لمزادات السـعر الثابت، حيث تتيح له قبول جميع العروض المقدمة من البنوك التي تتوافق مع المعايير التي يضعها فقط، بدلًا من نظام التخصيص".

ويقول في تصـريحات صـحافية لموقع "الحرة" إن "المركزي سعى لسحب فائض السيولة، بعدما رفضت البنوك تخفيض معدلات الفائدة على أدوات الـدين الحكوميـة (أدوات دين حكوميـة محلية قصـيرة الأجل تبيعها وزارة المالية عبر البنك المركزي لتمويل عجز الموازنة مقابل فوائد تتحصل عليها البنوك)".

ويضـيف النحاس: "البنوك رفضت إقراض الدولة بفائدة منخفضة، وباعتبار أن البنك المركزي ممثل لوزارة المالية، التي ترفض طلبات البنوك عند فائدة تتجاوز 31 بالمئة، فهو لجأ إلى هذه الخطوة لسـحب السـيولة، خصوصًا مع إمكانية توافر سـيولة ضخمة لدى الحكومة بعد الحصول على الدفعة الثانية من صفقة رأس الحكمة".

وتسلمت مصر، الأربعاء، 14 مليار دولار من الإمارات قيمة الدفعة الثانية من صفقة رأس الحكمة، وفق بيان صادر عن مجلس الوزراء.

كما نقل البيان عن رئيس الوزراء، مصـطفى مـدبولي، قوله "بـدأنا بالتعاون مع الجانب الإماراتي في إجراءات التنازل عن قيمة وديعة دولارية إماراتية بنحو 6 مليـارات دولـر على أن يتم تحويل قيمتها إلى ما يعادلها بالجنيه، وفقًا لما تم الاتفاق بشأنه في اتفاقيـة الشـراكة الاسـتثمارية لتنمية وتطوير مدينة رأس الحكمة بين مصر والإمارات".

واتفقت مصـر في فبراير الماضـي، مع شـركة القابضـة (إيه.دي.كيو) -وهي صـندوق سـيادي تابع لحكومـة أبوظبي- على ضخ 35 مليار دولار استثمارات مباشرة، لتنمية منطقة "رأس الحكمة" على البحر المتوسط بشمال غرب البلاد، ولاحقًا حصلت في مارس على دفعة أولى قيمتها بـ15 مليار دولار، وهي 10 مليارات دولار تم تحويلها مباشرة، إضافة إلى 5 مليارات دولار تم تحويلها إلى ما يعادلها بالجنيه، كانت تشكل جزءًا من وديعة إماراتية.

ويؤكـد النحـاس أن "البنك المركزي سـبق خلال الأسابيع الماضـية أن سـحب سـيولة كبيرة من البنوك تتجاوز التريليون جنيه، لكن على مـدار أسبوعين وليس في مرة واحدة".

وتظهر بيانات البنك المركزي، أنه وافق على ودائع ذات عائـد ثابت عند 27.75 بالمئة، في عطاءين منفصلين يومي 7 مايو الجاري، و30 إبريل الماضي، بقيمة إجمالية تصل إلى 1.33 تريليون جنيه (28.4 مليار دولار).

بدوره، يعتبر الخبير الاقتصادي والمحاضـر بكلية إدارة الأعمال بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، هاني جنينة، أن "هدف البنك المركزي ليس سحب السـيولة فقط، بل يسـعى من خلال اسـتحداث آليـة مزادات السـعر الثابت، والموافقـة على كل العروض التي تتوافق مع معاييره، إلى توحيد سعر الفائدة في السوق ومعالجة التشوهات الموجودة بها".

ويضيف: "تتمتع البنوك بفائض سيولة تستخدمه في ثلاثة مجالات رئيسة، تتمثل في تمويل الحكومة من خلال السندات والأذون (أدوات الدين)، أو إقراض بعضها البعض، فضلًا عن الاستثمار في عطاءات البنك المركزي الأسبوعية"، وفقًا لموقع "الحرة".

ويتابع جنينة: "الثلاث أدوات تتمتع تقريبًا بذات المخاطر الضـئيلة، وبالتالي من غير المنطقي أن يكون هناك أسـعار فائدة مختلفة على كل أداة، مما يؤدي إلى انحراف السياسة النقدية".

عجز الموازنة

ومنذ أن رفع المركزي المصـري، مارس الماضـي، أسعار الفائدة المحلية بـ6 نقاط مئوية لتصل إلى 27.25 بالمئة على الإيداع و28.25 بالمئة على الإقراض، رفضت وزارة المالية أكثر من مرة عروض بيع أذون خزانة بعد أن تجاوزت الفائدة 31 بالمئة.

ومع ذلـك، يقول النحـاس إنه "لا بـديل أمام وزارة الماليـة سوى الاقتراض بأسـعار الفائـدة المرتفعـة، خصوصًا أن رفع الفائـدة وتحرير سـعر الصرف، يضغطان على الموازنة العامة للدولة خلال العام المالي الحالي، ويمثلون تكلفة باهظة".

ويضـيف: "الحكومة في حاجة إلى مبالغ ضـخمة ولا تسـتطيع طباعتها أو السـحب على المكشوف من البنك المركزي، لذلك ليس أمام وزارة المالية سوى بيع أدوات الدين للبنوك بفائدة مرتفعة، من أجل تسوية حسابات الميزانية للسنة المالية الحالية التي تنتهي في 30 يونيو المقبل".

وفي كل الأحوال سـتحقق وزارة الماليـة عجزًا في الموازنـة العامـة للدولة، يقدر بنحو 7.1 بالمئـة بنهايـة العام المالي الحالي، وفق النحاس، والذي يتوقع أيضًا أن "يتسارع عجز موازنة العام المالي المقبل إلى 7.7 بالمئة".

وتقـدر وزارة المالية، عجز موازنة العام المالي الحالي بنحو 7 بالمئـة، على أن ينخفض إلى 6 بالمئـة خلال موازنة العام المالي المقبل، والتي تستهدف من خلالها اقتراض نحو 2.850 تريليون جنيه (60 مليار دولار تقريبًا) من الأسواق المحلية والدولية.

بـدوره يقول جنينـة إن "وزارة الماليـة مطالبـة ببيع أدوات الدين بفائدة تتناسب مع مسـتهدفاتها فيما يتعلق بعجز الموازنة"، لكنه يُقر بأن تأثير "قرار آلية البنك المركزي لن يكون كبيرا فيما يتعلق بعجز الموازنة".

ويضـيف: "في كل الأحوال هذا الأمر قد يساعد وزارة المالية على الحد من الإنفاق وفق اتفاقها مع صندوق النقد الدولي، وبخلاف ذلك ستكون هناك قرارات ذات انعكاسات اقتصادية وسياسية كبيرة، بما في ذلك زيادة أسعار البنزين والسولار والكهرباء بمعدلات أكبر، في سبيل تخفيض النفقات وتحقيق الأهداف المتفق عليها".

وقال مصـدر مصـرفي، أمس الثلاثاء، إنّ التراجع غير المعتاد للـدولار في أثناء الـدوام بالبنك المركزي، يشـير إلى وجود تـدفقات نقدية جديدة وصـلت بالفعل إلى خزينـة البنك المركزي ظهر أثرها المباشـر على تراجع سـعر الـدولار في التعاملات المسائية بالبنوك وشـركات الصـرافة وسوق الذهب، وفقًا لـ"العربي الجديد".

ويشـهد الـدولار تراجعًـا يوميًـا طفيفًـا مقابـل الجنيه، في وتيرة مسـتمرة منـذ أسـبوعين يربطها محللون بتراجع الطلب على الـدولار من كبار الموردين والجهات الحكومية وانتهاء الاستعدادات لموسم الحج واستمرار الشركات في حالة الركود مع وجود مخاوف من شراء مخزون جديد مع انخفاض معدلات الطلب من جانب المستهلكين.

مقالات متعلقة

نينطالوملا سهدي راعسلأا عافترا و نملأا نم ىوقأ علاغلا

الغلاء أقوى من الأمن وارتفاع الأسعار يدهس المواطنين

رطاقو ةيدوعسلا ىلع عيبلا ةنيمثلا اهلوصأ ضرعتر رصم ..ةمكحلا سأر دعب :"جريمولب"

"بلومبرج": بعد رأس الحكمة.. مصر تعرض أصولها الثمينة للبيع على السعودية وقطر

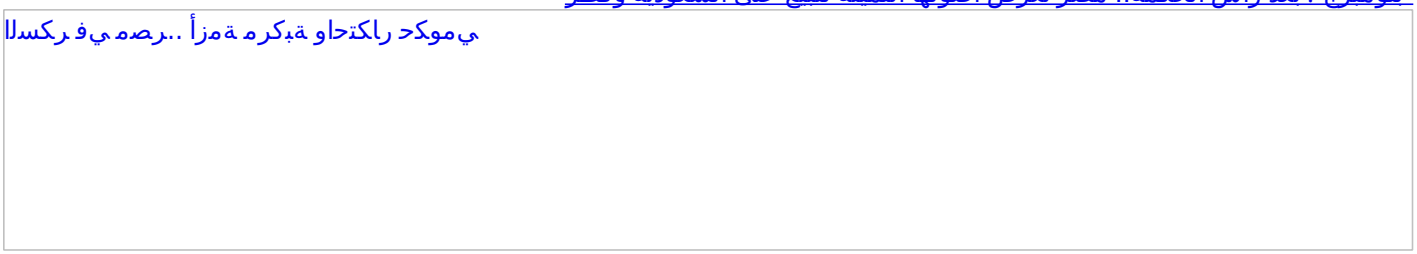

السكر في مصر.. أزمة مركبة واحتكار حكومي

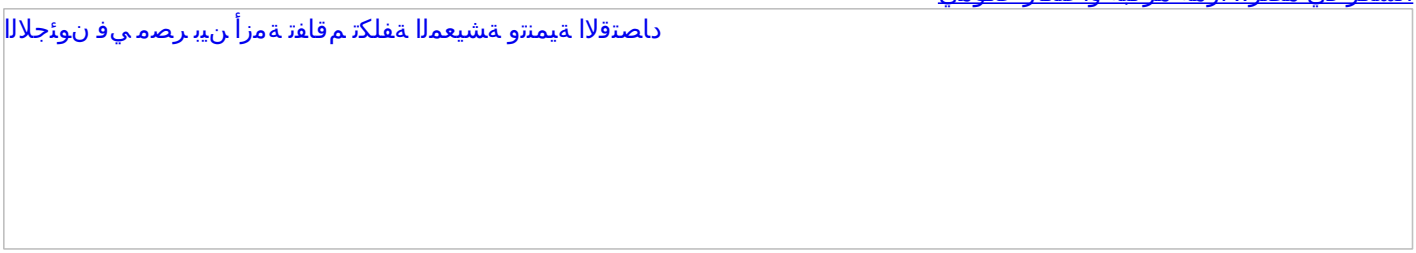

اللاجئون في مصر بين أزمة تفاقم تكلفة المعيشة وتنمية الاقتصاد

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2024 ©